Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلمانية المثارة حولها، وهكذا تحولت تلك الواقعة إلى إحدى الهجمات المشهودة لأجهزة الأمن على التيار الإسلامى فى مصر. وبينما دعا متحدث باسم مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف بالإبقاء على حظر نشر هذه الرواية لمساسها بالعقائد الدينية سارعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى إقامة حفل تكريم لنجيب محفوظ .

وهكذا جاء الإستقبال الجديد لرواية نجيب محفوظ ليذكر بالإستقبال القديم إبان نشرها مسلسلة في جريدة الأهرام اليومية خلال الشهور من سبتمبر إلى ديسمبر في عام ١٩٥٩. وقد رأي أحد الكتاب في الفترة الأخيرة أن دافع نشر الرواية حينها بجانب الدافع الأصلي لكتابتها يوضع في سياق تحول ثقافي موعز به رسمياً إلى الفكر الشيوعي والعلماني بوجه عام وضد الإسلام كدين.

وقد كان هذا السياق ممهداً إلى اصدار قانون تطوير الأزهر في العام الذي تلي نشر الرواية التي بشرت ضمن أشياء أخرى بانتهاء دور الدين إلى الأبد لصالح العلم (الماركسية)[١] . ويعني هذا التصور أن الأستاذ محفوظ قد كتب هذا العمل بناءاً على إيحاءات خارجية أو لإرضاء قوى أصبحت تسيطر في وقت الكتابة على الساحة الثقافية

---

(١) انظر الأستاذ مصطفى عدنان. جريدة النور (إسلامية تابعة لحزب الأحرار) الأعداد ٣٤٨، ٣٥٢ بتاريخ ٢و٣٠/ نوفمبر ١٩٨٨).